هداية مريد ۞ فالاول حال السالكين
والثاني حال ارباب المكنه والمحققين ۞

انما يقع التعبير منهم عما يطالعون به من الامور الغيبيه
والعلوم الالهيه لاحد معنيين ۞ اما حال غلبه
الوجد عليهم وفيضانه وهم معذورون في ذلك لوجود
الغلبه ۞ وهذا حال السالكين من اهل البدايه واما
لقصد هدايه مريد فيلزمهم ذلك لما فيه من فايده
الارشاد والهدايه وهذا حال اهل التمكين والمحققين
من اهل النهايه ۞ فان عبر السالك لا عن غلبه وجد
كان في ذلك نوع من الدعوى ۞ وان عبر المتمكن
من غير قصد هدايه مريد كان في ذلك افشاء
سر لم يوذن له فيه وايضا فحاله يقتضي وجود
الصمت وعدم النطق لانه في حضره الحق تعالى يتلقى
ما يرد على سمع قلبه من عجايب العلوم وغرايب الفهوم
فكيف يصدر منهم نطق او تعبير على غير الوجه المذكور
والصمت من اداب الحضره قال الله عز وجل
وخشعت الاصوات للرحمن فلا تسمع الا همسا

العباره

العباره قوت العايله المستمعين وليس
لك الا ما انت له اكل ۞ المستمعون موسومون
بالفقر والحاجه الى معنى ما يستمعون اليه من المواعظ
والحكم وهو قوت قلوبهم وغذا ارواحهم كما ان المستطعمين
والسوال موسومون بالفقر والحاجه الى اقوات ابدانهم
وكما ان اقوات هولاء مختلفه فلا يصلح لواحد من هولاء
ما يصلح للاخر من الاطعمه والاشربه لاختلاف طبايعهم
وامزجتهم وكذلك اقوات الاخرين مختلفه ولا يصلح
لواحد منهم من العبارات التي تتضمن وجود القوت المعنوي
ما يصلح للاخر لاختلاف مذاهبهم وتباين مطالبهم
فاذا سمعت عباره من عالم او عارف او احد من
اهل هذه الطريق ولم تحظ منها بشي فاعلم انها لا تصلح
لقوتك وغذايك وهي صالحه لقوم اخرين ومما
ينتظم في هذا السلك ان يقرع اسماع بعض الناس العباره
من بعض الاشخاص فيفهم منها معنى لم يقصده المتكلم
ويتاثر باطنه بذلك تاثرا عجيبا وقد يقع
ذلك لجماعه من الناس فيفهم كل واحد منهم ما لا يفهمه

Copyright © King Saud University